استكثر من الفلوس وصارت الفرنج تحمل النحاس الاحمر رغبة في
فائدته واستمر الضرب في الفلوس عدة اعوام والفرنج تاخذ
ما بمصر من الدراهم الى بلادهم واهل البلد تسبكها الطلب الفايده
حتى عزت وكادت تفقد وراجت الفلوس رواجا عظيما
حتى نسب اليها سائر المبيعات وصار يقال كل دينار بكذا
من الفلوس وتالله ان هذا الشيء يستحي من ذكره لما فيه
من عكس الحقايق الا ان الناس لطول ما مرنهم عليه الفوه
اذهم ابناء العوايد والا فهو في غاية القبح والمرجو ان ينزيل
الله تعالى عن بلاد مصر هذا العار بحسن السفارة الكريمه
وارجو ان شا الله ان يكون الامر فيه هينا وذلك ان ينظر
الى النحاس الاحمر القرص المجلوب من بلاد الفرنج كم سعر القنطار
منه ويضاف الى ثمن القنطار جملة ما يصرف عليه بدار الضرب
الى ان يصير فلوسا فاذا اجمل ذلك عرف كم يصرف لكل دينار
من الفلوس واذا عرف كم كل دينار منها عرف بكم كل درهم
مؤيدي وفي هذا سر شريف وهو انه من استقرا سير
فضلا الملوك فانه يجدهم يا نفون ان يبقى لغيرهم ذكر ويحفون
على نقودهم بالمجد فاذا ضربت هذه الفلوس صار نقد الناس
ما بين درهم مؤيدي وفلوس مؤيديه وكفاك اشارة
وتنبيها على شرف بقاء الذكر مدى الدهر قول الله تعالى
عن ابرهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه واجعل لي لسان
صدق في الاخرين وقوله تعالى في معرض الامتنان علينا

محمد

محمد صلى الله عليه وسلم وانه لذكر لك ولقومك واستدل بهذه الآيه
على اختصاص قريش بالخلافه وقوله تعالى وانعما لك ذكرك
وهذه رتبة لا يرغب عنها الا خسيس القدر وضيع النفس
ومقام الملوك يجل عن ان يشاركهم احد في رتبة عز
او منصب رفعة وانى لارجو ان يصلح الله بحسن سفارتكم
ما قد فسد ان شا الله تعالى ولولا خوف الاطاله
لذكرت ما كان من ضرب الملوك للفلوس وانها لم تزل بالعدد
الى ان امر الامير بلبغا السالمي رحمة الله عليه ان تكون
بالميزان وذلك في سنة ٨٠٦ وللبلاد قوانين وعوايد
متى اختلت فسد نظامها والله تعالى يختم بخير اعمالنا
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

كتبه بيده الفانيه العبد الفقير
الى الله تعالى جعفر بالطف الخفي
يوسف الملطي سبط الحنفي
غفر الله له ولوالديه
واحسن اليهما واليه
ومشايخه
والمسلمين
آمين

تحرير اني يوم الاحد المبارك
خامس عشر جمادى الاولى
من شهور سنة ١٠١١ عشرة
والف حصلت بخير امين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)